انق الشئ من باب تعب بمعنى اعجب حسن اى يعجبه وجوز بعضهم فتحها
اى مانوسة نفيسه وهو من اضافة المشبه به للمشبه وفى الكلام
استعارة بالكناية حيث شبه جماله عليه الصلاة والسلام بنبات له
زهر وحذف المشبه به واثبت شيئا من لوازمه وهو الزهر والرياض
ترشيح وهذا اشارة الى كماله صلى الله عليه وسلم الظاهرى والمراد ان
جماله الظاهرى اكمل من جمال سائر المخلوقات وانما خص الملائكة بناء على
ان التفسير الاول لانهم لعدم الرؤية لهم محل توهم لغير العارف و
قال الشهاب ابن حجر فى شرح الهمزية يجب تعتقدان من تمام الايمان
به صلى الله عليه وسلم الايمان بان الله اوجد خلق بدنه الشريف
على وجه لم يظهر قبله ولا بعده فى ادمى مثله وسر ذلك ان محاسن
الذوات دليل على ما بطن فيها من بدائع الاخلاق وجلائل الصفات
ونبينا صلى الله عليه وسلم قد بلغ الغاية التى لم يصل اليها غيره فى
كل من ذينك ومن ثم قال صاحب البرده فهو الذى تم معناه و
صورته ثم اصطفاه حبيبا بارى النسم منزه عن
شريك فى محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم جنتين ان
حقيقة الحسن الكامل لكل فيه صلى الله عليه وسلم وحده ولم تنقسم
بينه وبين غيره ولو شورك لم يتم معناه وما احسن قول بعضهم
لم يظهر لنا تمام حسنه والا لما طاقت اعيننا النظر اليه اهـ
وعد فى المواهب من اسمائه عليه الصلاة والسلام الزاهر اى المشرق

اللون المستنير الوجه وحياض جمع حوض واصله حواض قلبت الواو ياء لوقوعها
بعد كسرة وهو فى الاصل مكان الماء الجبروت بفتح الجيم والباء الموحدة غير
مهموز بوزن ملكوت وهو يطلق على ما لا نطلع عليه الا فى المستقبل
سواء كان بالحس او بالعقل كالجنة وما فيها كما افاده الشيخ زروق وقيل
هو مبالغة الجبر وهو القهر وفى المصباح جبرت الفقير اغنيته وفى
صفات الله تعالى سبحان ذى الجبروت والملكوت اى ذى الغنا
والملك بلا همز باتفاق ماخوذ من جبرت الفقير ويقال فى زيد جبروت
بلا همز ايضا اى كبر وقال بعض فضلا العصر يقال فى الادمى جبروت
وكانه المعترف وهو حسن لان زيادة الهمز تؤذن بزيادة الصفة و
تجدد ها انتهى مخلصا وهذه المعانى الثلاثة يمكن ارادتها هنا والحياض
مستعارة للقلوب او الروح بفيض انواره الجار متعلق بقوله
متدفقه بضم الميم وكسر الفاء اسم فاعل اى متصببة بشدة بسبب
كثرة انواره قال فى المصباح فاض السيل يفيض فيضا كثر فنى الكلام
استعارة بالكناية حيث شبه انواره عليه الصلاة والسلام بالسيل
بجامع وصول النفع من كل وحذف المشبه به واثبت شيئا من لوازمه
وهو الفيض على طريق التخييل ويطلق الفيض على نيل مصر ايضا كما فى
القاموس وعليه فاضافته الى الانوار من اضافة المشبه به الى المشبه
اى بانوار التى كالبحر فى الاتساع ونحو ذلك وقد ورد من اسمائه عليه الصلاة
والسلام البحر قال الزرقانى سمى بذلك لعموم نفعه لانه ظاهر لنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)